الأوقاف على التعليم في الخلافة العثمانية والجمهور التركية

إعداد

الدكتور محمد صادق الحامدي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية طه الأمين. وعلى آله وأزواجه وذريته ومن تبعهم أجمعين . . . أما بعد:

فلا يخفى على أحد أن الأوقاف من المؤسسات المهمة في الإسلام، والأوقاف مؤسسات امتدت جذورها منذر عصر الرسول – صلى الله عليه وسلم – وإلى عصرنا الحاضر، وللكشف عن جانبٍ مهم من هذه المؤسسات أحببت أن أعرض إحدى الأوقاف النشطة في تركيا، وهو " وقف نشر العلم " العريقة الموجودة في اسطنبول، والذي يرجع تأسيسه إلى أكثر من ستين عامًا، وقد قمت بتقسيم البحث حسب الخطة التالية:

التمهيد: أذكر فيه تعريفا مختصرًا للوقف، ودليله من الكتاب والسنة.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن تاريخ الأوقاف في الدولة العثمانية.

المبحث الثاني: الوقف في الجمهورية التركية.

والله نسأل التوفيق والرشاد.

التمهيد

تعريف الوقف في الاصطلاح :

هو تحبيس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به مع بقاء عينه بقطع تصرف الواقف وغيره في رقبته ، يصرف ريعه إلى جهة برٍّ تقرباً إلى الله تعالى[1] .

الدليل على مشروعية الوقف:

مشروعية الوقف ثابت بالكتاب والسنة والإجماع:

دليل الوقف من الكتاب:

قوله تعالى: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: 92].

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : 215]

﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [البقرة : 270]

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [سبأ : 39]

والآيات في هذا الموضوع كثيرة .

دليل الوقف من السنة :

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ»[2] .

---

[1] - الأوقاف في العصر الحديث - (1 / 4).

[2] - أخرج الترمذي في سننه برقم: 1432 ، قَالَ أَبُو عِيسَى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وأخرجه أيضاً: ابن خزيمة في صحيحه : 2494 ، وابن حبان في صحيحه : 3016 ، والطبراني في الدعاء : 1254، 1255 ، 1256 .

قال النووي رحمه الله تعالى: " وفيه دليل لصحة أصل الوقف ، وعظيم ثوابه .

أخرج البخاري في صحيحه عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ :﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَخْ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ[1].

وأخرج البخاري أيضاً في صحيحه: عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ ، وَلاَ يُوهَبُ ، وَلاَ يُورَثُ وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ[2].

دليل الوقف من الإجماع:

[1] – أخرجه البخاري في صحيحه في باب الزَّكَاةِ عَلَى الأَقَارِبِ. برقم: 1461. وفي باب الشروط في الوقف برقم: 2737، وأخرجه أيضاً في : 2313 ، 2764 ، 2772 ، 2773 ، 2777 ، والدرقطني في سننه : 4487 ، والبغوي في شرح السنة: 2159.

[2] – رواعه البخاري ومسلم

قال القرطبي –رحمه اللَّه– : "فإن المسألة إجماع من الصحابة وذلك أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وعائشة وفاطمة وعمرو بن العاص وابن الزبير وجابرا كلهم وقفوا الأوقاف، وأوقافهم بمكة والمدينة معروفة مشهورة.

وقال الشافعي –رحمه اللَّه– في القديم : "بلغني أن ثمانين صحابياً من الأنصار تصدقوا بصدقات محرمات"[1].

كان الإمام الشافعي رحمه الله يسمي الأوقاف المحرمات.

قال الشافعي –رحمه اللَّه– : " الصَّدَقَاتُ الْمُحَرَّمَاتُ الْمَوْقُوفَاتُ على قَوْمٍ بِأَعْيَانِهِمْ . أو قَوْمٍ مَوْصُوفِينَ وما كان في مَعْنَى هذه الْعَطَايَا مِمَّا سُبِّلَ مَحْبُوسًا على قَوْمٍ مَوْصُوفِينَ وَإِنْ لم يُسَمَّ ذلك مُحَرَّمًا فَهُوَ مُحَرَّمٌ بِاسْمِ الْحَبْسِ . يسمي الأوقاف : الصدقات المحرمات"[2] .

أهمية الوقف:

والمعروف أن الإسلام قد حثَّ على الإنفاق، والأعمال الخيرية .

لقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم الإنفاق أكثر من الزكاة والصدقة .

ولقد ورد ذكر الزكاة في 26 آية ، والصدقة في 10 آيات ، وذكر الانفاق في 44 آية

فهذه الأرقام تبين لنا ما مدى أهمية الإنفاق . وحبس المال في أبواب الخير والإحسان من الإنفاق في سبيل الله تعالى . وهو صدقة جارية إلى ماشاء الله تعالى .

فإن أعمال البر والخير مجالها واسع جداً، كإقامة المساجد، وإنشاء الدور للمحتاجين والياتامى والمسنين، وبناء المستشفيات ، ومؤسسات لنشر العلم كالمدارس ، والجامعات وغيرها مما يتعلق بأعمال البر والخير.

يمتد تاريخ تأسيس الأوقاف (حبس المال في الخير) إلى عهد الصحابة والتابعين، وهي مستمرة إلى يومنا هذا بحمد الله تعالى وتوفيقه .

[1] - تفسير القرطبي - (6 / 339).

[2] - (الأم) للشافعي: 4 / 51.

المبحث الأول

نبذة عن تاريخ الأوقاف في الدولة العثمانية

أوقاف همايون نظارت (نظارت الأوقاف الهمايونية)[1]:

وهي مؤسسة مسؤولة عن الأوقاف التي أسستها سلاطين آل عثمان ، والمنسوبون لهذه الأسرة في الدولة العثمانية .

بعد تأسيس الدولة قاموا بإحصاء الأوقاف التي كانت موجودة في البلاد.

وأضاف العثمانيون إليها أوقاف كثيرة جديدة . وعينوا موظفين ومفتشين لإدارة هذه الأوقاف .

ومن أوائل هذه التوظيفات نرى أن السلطان الغازي أورخان بن عثمان عَيَّن الوزير سنان باشا في تاريخ: 1358/759 ناظراً على أوقاف المساجد والزوايا . ويعتبر سنان باشا أول ناظر للأوقاف في الدولة العثمانية .

وفي عهد جلبي سلطان محمد (الأول) عُيِّن مولانا جلال الدين محمد قاضي القضاة ناظراً لعامة الأوقاف .

وبعد فتح اسطنبول في عام: 1453/857 م عين السلطان محمد الفاتح الوزير الأعظم محمود باشا ناظراً على الأوقاف .

وفي عام :1467/871 م تم تعيين الوزير الأعظم إسحاق باشا ناظراً على الأوقاف.

وحينما توسعت مجال هذه الوظيفة وكثرت الأوقاف، أصبحت إدارة الأوقاف بيد رئيس الكتاب. ثم نرى أن القاضي العسكري كان ناظراً على الأوقاف في كل ولاية .

وفي عهد السلطان بايزيد الثاني في تاريخ: 1506/911 م كان يشرف على الأوقاف في اسطنبول وغيرها من الولايات شيخ الإسلام علاء الدين علي أفندي . بذلك أصبحت

---

[1] - في أواخر الدولة العثمانية كان يعبر عن الوزارة بالنظارة . وكان يقال للوزير : ناظر، كناظر المالية ، وناظر المعارف الخ. والنظارة هي الوزارة. وكانت تكتب بالتاء المفتوحة (نظارت).

نظارة الأوقاف تحت إدارة شيخ الإسلام [1]، فكانت الأوقاف يديرها الموظف بعنوان: (التذكرة جي) نيابة عن شيخ الإسلام وتحت إشرافه .

وفي تاريخ: 1586/994م وبأمر من السلطان أصبح الآغا لدارالسعادة محمد آغا الحبشي ناظراً لأوقاف الحرمين . بذلك بدأت نظارة أوقاف الحرمين . ثم توسعت إدارة الأوقاف وانقسمت إلى أربعة أقسام :

مفتشية أوقاف الحرمين.

محاسبة أوقاف الحرمين .

مقاطعة أوقاف الحرمين.

كتابة دار السعادة.

وبسبب توسع إدارة الأوقاف أسس السلطان عبد الحميد الأول في تاريخ: 1774/1187 م نظارت جديدة (وزارة) للأوقاف .

وفي تاريخ: 1826/1241م شُكِّلت إدارة جديدة للأوقاف باسم: نظارة الأوقاف الهمايونية . وفي مراكز الولايات فتحت مديرية الأوقاف. وفي هذه الفترة صدرت عدة أنظمة تتعلق بإدارة الأوقاف . وكان ناظر الأوقاف عضو مجلس الوزراء ، وكان يحضر الجلسات .

واستمرت نظارت الأوقاف الهمايونية (وزارة الأوقاف السلطانية) إلى إلغاء الدولة العثمانية ، وتأسيس الدولة الجمهورية التركية[2] .

صدرت عدة قوانين (نظامنامة) متعلقة بوزارة الأوقاف السلطانية (أوقاف همايون نظارت) في تاريخ: 1305/ 1880، 1330/ 1912، 1331/ 1913، 1332/ 1914.

---

[1] - كان منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية أكبر منصب ديني يعادل اليوم المفتي العام في الدول العربية .

[2] - المصادر: ابن الأمين محمود كمال ، حسين حسام الدين ، (تاريخ تشكيل نظارت الأوقاف الهمايونية): 1335

المبحث الثاني

نبذة عن تاريخ الأوقاف في الجمهورية التركية

وبعد إنهيار الدولة العثمانية، وتأسيس الجمهورية التركية على نمط الدول الأوروبية ، ألغيت هذه النظارة كما ألغيت المشيخة الإسلامية ، والخلافة وغيرها من المؤسسات .

وأسست بدلاً منها الوكالة الشرعية والأوقاف.

وفي تاريخ: 1921/1339 صدر القانون الأساسي (الدستور لتأسيس الجمهورية) فبهذا الدستور تحولت نظارة الأوقاف الهمايونية إلى وكالة الشرعية والأوقاف (شرعية وأواقاف وكالتي)

في بداية الجمهورية كان يعبر عن الوزير : بالوكيل.

كوكيل المالية ، ووكيل المعارف الخ.

إلغاء وكالة الشرعية والأوقاف:

ألغيت وكالة الشرعية والأوقاف مع إلغاء الخلافة بتاريخ: 3 مارت 1924/1342 ورقم: 429. وبدلاً من هذه الوكالة أسست رئاسة الشؤون الدينية ، والمديرية العامة للأوقاف.

بذلك انقسمت هذه الوكالة إلى قسمين، رئاسة الشؤون الدينية ، والمديرية العامة للأوقاف، وتدنت مستواهما من الوزارة وإلى المديرية العامة معاً.

وفي نفس اليوم صدر قانون توحيد التدريسات. فبهذا القانون قُضِي على تدريس المواد الدينية ، فبدأ دور التعليم القومي ، طبعاً هذا التنظيم أدى إلى تطبيق العلمانية .

وتم إلغاء المحاكم الشرعية بتاريخ 8 نيسان 1924/1342.

وحتى يومنا هذه المديرية العامة للأوقاف على حالها ، وهي تابعة لوزير الدولة المختص بالأوقاف ، والوزير تابع لرئيس الوزراء . وهذه المديرية لها أنظمة ، وإدارة خاصة ، وليست لها علاقة مع الشؤون الدينية البتة .

ومن الغرائب الجوامع السلطانية الكبيرة ، والمساجد ، وغيرها من الممتلكات والمباني ملكيتها تابعة للمديرية العامة للأوقاف. ولكن العاملين في المساجد كالإمام والخطيب ، والواعظ، والمفتي كلهم تابعون لرئاسة الشؤون الدينية .

بطبيعة الحال هذا الوضع يسبب مشاكل بين المؤسستين.

وفي عهد العثمانيين كانت المساجد ، والمدارس وغيرها من المؤسسات الخيرية تُبنى وتؤسس إما من قبل السلاطين ، أو الوزراء ، أو الموظفين في الدولة في المناصب العليا.

وأما في عهد الجمهورية التركية فقد ركزت الدولة على تعمير المدارس العلمانية ، والمستشفيات وغيرها من المرافق . وأما المساجد والمؤسسات المتعلقة بالإسلام فلم يحصل المسلمون على بناية واحدة منها . فقام أصحاب الخير بهذه الأعمال الخيرية .

الأوقاف بعد عام:1369/1950 م:

بعد تعدد الأحزاب، أجريت انتخابات سنة: 1950/1369م، ونجح الحزب الديمقراطي بأغلبية ساحقة . وتغيرت كثير من الأوضاع إما تلقائياً أو قانونياً . وكان هذا الحزب قد وعد الشعب أن يفتح الأبواب لخدمة الإسلام. تم تحويل الأذان من اللغة التركية إلى وضعه الأصلي، أي إلى اللغة العرية . وسُمِح بتدريس القرآن الكريم على شكل دورات تسمى بــ(قرآن كورس) أي دورات لتعليم القرآن . وبحمد الله توجد اليوم مؤسسات تعد بالآلاف لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم بهذا المسمى. وفتحت مدارس تدرِّس العلوم الإسلامية باسم: مدرسة الإمام والخطيب . واليوم كثير من رجال الدولة كالأطباء والمهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات ، وغيرهم من خريجي هذه المدارس ، ولله الحمد . وحتى رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ، وبعض الوزراء متخرجون من ثانوية الإمام والخطيب .

طبعاً قصة هذه المدارس طويلة لا يسعنا الوقت أن نتحدث عنها .

فبعد هذه الثورة السياسية قام أصحاب الخير بتأسيس المؤسسات الخيرية ، وهي كثيرة لا يمكن إحصاؤها .

ومن هذا النشاط الخيري المتعلق بالأوقاف التعليمية يجدر بنا أن نتكلم عن جمعية نشر العلم ، ثم وقف نشر العلم .

جمعية نشر العلم باسطنبول:

وجمعية نشر العلم هي إحدى ثمرات هذه الأنشطة والأعمال الخيرية وكذلك وقف نشر العلم الذي تأسس بعد الجمعية بعشرين سنة.

ومن الأومور العاجلة التي كان الناس يحتاجونه هو موضوع الخدمات الدينية والتعليم الديني (الإسلامي).

ومن الأمور الطارئة التي كان الناس يحتاجونها هو الخدمات الدينية والتعليم الديني.

ومن هذا المنطلق اجتمع 68 شخصية متميزة من التجار ورجال الأعمال في اسطنبول في منطقة سِيرْكَجي ، حيث أسسوا جمعية نشر العلم في تاريخ: 11 /1951/10م الموافق: 1371/01/10هـ.

وكانت الإدارة تتشكل من:

ثني الدين بشاق محامي (رئيس الجمعية).

وهبي بيليم أر (وكيل الرئيس) .

نظيف جلبي (الأمين العام).

جمال الدين تونج (محاسب).

يوسف تورل محامي (عضو).

حميد جاغيل (عضو).

مظهر سندس (عضو) .

فكان أول نشاط لهذه الجمعية افتتاح مدرسة الإمام والخطيب في تاريخ: 1951/10/17م الموافق: 1370/10/17هـ في منطقة سماطيا باسطنبول ، فكانت افتتاح هذه المدرسة بطلب من وزارة المعارف . وأول مدير لهذه المدرسة جلال الدين أوكتَنْ (المشهور بجلال خوجه)[1].

وأصبحت هذه الجمعية ضمن الجمعيات الخادمة للعامة بقرار مجلس الوزراء بتاريخ 1953/2/10م الموافق: 1372/5/26هـ ورقم: 169/4 .

[1] - ذكرنا أن افتتاح هذه المدرسة كانت بطلب من وزارة المعارف ، لأن الدولة ما كانت تنفق على هذه المدارس ، إلا إذا فتحت مدرسة من قبل أصحاب الخير ، كانت الوزارة تسمح بافتتاحها وتعين لها مدرسين .

وهكذا استمرت أنشطة هذه الجمعية ، ومن ثم تم بناء مبنى لمدرسة الأئمة والخطباء وسكن لطلابها الوافدين من خارج اسطنبول عام 1958م ، وقام بتدشين هذه المدرسة رئيس الوزراء عدنان مَنْدَرَسْ – رحمه الله –. ثم بنت هذه الجمعية عدة وحدات سكنية للطلاب . وفي تاريخ: 1963/1382 بدأت بإعطاء المنح (المكافئات) الشهرية للطلاب المحتاجين .

بعد الانقلاب العسكري في تاريخ: 1960/1379 انتهى حكم حزب الديموقراط الحاكم . ولكن ظهرت مخاطر بشأن الجمعيات الخيرية؛ لأن الإدارة العسكرية كانت تغلق بعض الحمعيات ، وتستولي على ممتلكاتها ، وتجعل هذه الأموال للدولة . وقد أنقذ الله سبحانه وتعالى جمعية نشر العلم من هذه الخطورة ، و لم يتعرض لها أحد. ولكن كانت الخطورة قائمة . فكان لابد من اتخاذ التدبير لدفع هذه الخطورة . فكان المخرج القانوني لدفع هذه الخطورة تأسيس وقف قانوني . فلذا لجأت الجمعية إلى تأسيس وقف نشر العلم بجانب جمعية نشر العلم .

وللجمعية نشاط في جميع المدن التركية ، وأسست مباني كثيرة تستثمر وتعود ريعها للمؤسسات التعليمية، وسكن للطلاب والطالبات يبلغ عددها أكثر من 42 سكن في انحاء المدن التركية. وعدد الطلاب والطالبات يفوق المئات. ولها ميزانية كبيرة وموارد كثيرة.

وقف نشر العلم باسطنبول:

لقد أسس وقف نشر العلم بتاريخ: 1972/04/12 الموافق: 1392/2/27هـــ وكان عدد الأشخاص المؤسسين لهذا الوقف 68 شخصية ممتازة . (نستطيع أن نقول إن الأشخاص الذين أسسوا جمعية نشر العلم هم الذين قاموا بتأسيس وقف نشر العلم باسطنبول.

وبقرارمن مجلس الوزراء بتاريخ: 1974/12/31 الموافق: 1394/12/17هـــ ورقم: 9268/7 عُدَّ هذا الوقف من الأوقاف التي تعمل لخدم العامة.

إن هذا الوقف أسس لقصد التشجيع والحث على نشر العلم وتحقيق الأهداف التالية في البلاد وفي الخارج:

تقديم معونات نقدية وعينية للطلاب المتفوقين في كل مراحل التعليم.

إنشاء وتعمير مدارس، سكن ، مكتبات للطلاب ، وتقديم معونات لكل من يقوم بهذه الأعمال في مجال التعليم للأفراد والمؤسسات الرسمية والأهلية .

- تشجيع البحوث العلمية ، وتقديم معونات نقدية للمشاركين في الندوات العلمية .
- وتقديم المعونات لنشر العلم في مجال طبع الكتب وغيرها من الأنشطة .
- تأسيس مرافق التعليم وإدارتها من مرحلة الحضانة وإلى المرحلة الجامعية .

والاشتراك مع مؤسسات التعليمية الرسمية والأهلية . والاشتراك مع المؤسسات الشبيهة في الخارج ، وتأسيسها وتدشينها عند الحاجة.

- وافتتاح فروع وممثلية ، أو مكاتب في خارج البلاد والداخل بشرط أن توافق أهداف الوقف بعد سماح الجهات المختصة.
- وتقديم معونات عند وقوع الكوارث والآفات الطبيعية للأشخاص .
- والقيام بأعمال نشر العلم في مجال التعليم والثقافة من إقامة الندوات ، والمحاضرات ، وما شابهها من الأنشطة المختلفة .

كرَّمت الرئاسة الجمهورية هذا الوقف بوسام الشرف في مجال التعليم. وعبرت عن خدماتها بأنها فوق كل تقدير وذلك بتاريخ: 1996/5/29. الموافق: 1417/1/11هـ

النظام الرسمي للوقف:

وهذا النظام يتكون من 26 مادة ، تبين فيها:

اسم الوقف.

مقر الوقف .

هدف الوقف.

موارد الوقف.

تخصيص وصرف موارد الوقف.

ويتكون الوقف من :

الهيئة العامة للوقف (الهيئة التأسيسي)

الهيئة المتولية.

هيئة الرقابة.

وطائف هذه الهيئات.

أصول الاجتماع ومذاكرة الموضوعات التي تخص الوقف.

أصول تشكيل الهيئة المتولية للوقف.

انخابات هيئة المتولية.

وظائف وصلاحيات الهيئة المتولية .

جلسات الهيئة المتولية.

تقسيم الوظائف في الهيئة المتولية.

وطائف وصلاحيات رئيس الهئة المتولية.

وظائف وصلاحيات وكيل رئيس الهيئة المتولية.

وظائف وصلاحيات الأمين العام للهيئة المتولية .

وطائف وصلاحيات المحاسب للهيئة المتولية .

وطائف وصلاحيات أمين الصندوق للهيئة المتولية.

هيئة الرقابة للهيئة المتولية .

وغيرها من المواد النظامية والدستورية المتعلقة بعمل الوقف .

ولها نشاط واسع في مجال التعليم من تأسيس المدارس (إبتدائي، متوسط، ثانوي)، وسكن للطلاب/الطالبات، وإعطاء (مئات) مكافآت في المرحلة الجامعية والدراسات العليا. وانتداب طلاب/طالبات الدراسات العليا للخارج . والآن تم تأسيس جامعة صباح الدين زعيم[1] .

ومن تاريخ تاسيسها وإلى يومنا هذا أعطت لآلاف الطلبة مكافآت شهرية ، وقدمت معونات لهم كالإباتة ، والملابس ، وكتب وغيرها من الخدمات.

[1] - الأستاذ الدكتورصباح الدين زعيم: شخصية إسلامية معروفة في تركيا. كان أستاذاً في العلوم الإقتصادية في جامعة اسطنبول. عمل فترة في البنك الإسلامي بجدة ممثلاً لتركيا.

على سبيل المثال وليس الحصر ، من تاريخ: 1999/1420 وإلى تاريخ: 1432/ 2011 (في سنتين) قدمت لطلاب الدكتوراه: 1431 مكافأة. وأعطت لطلاب الماجستير: 2351 مكافأة. وقدمت 875 مكافأة للطلاب مبتعثين للخارج لدراسة الماجستير والدكتوراه .

واستضافت أكثرمن عشرة آلاف طالب في مرافقها التي خصصته للطلاب والطالبات.

وهذا الأوقاف لها أموال ، وممتلكات كثيرة في اسطنبول وغيرها من المدن التركية .
وتعد من أكبر الأوقاف ، أو مؤسسات الخيرية في تركيا .

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

1 - القرآن الكريم

2 - محمد بن إسماعيل البخاري ، الجامع الصحيح دالناشر : دار الشعب – القاهرة
الطبعة : الأولى ، 1407 – 1987

3 - أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، الجامع الصحيح
الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ـــ بيروت

4 - محمد بن عيسى الترمذي (الجامع الصحيح) سنن الترمذي
دار إحياء التراث العربي – بيروت

5 - محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، الصحيح
الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت ، 1390 – 1970
تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي

6 - محمد بن حبان البستي ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان
المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي
الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت
الطبعة الثانية ، 1414 - 1993تحقيق : شعيب الأرنؤوط

7 - سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم ، كتاب الدعاء
المحقق : مصطفى عبد القادر عطا
الناشر : دار الكتب العلمية - بيروتالطبعة : الأولى ، 1413

8 - علي بن عمر الدراقطني ، السنن
طبع مؤسسة الرسالة - بيروت

9 - الحسين بن مسعود البغوي 436هـــ - 516هـــ
الناشر : المكتب الإسلامي - دمشق ـــ بيروت
الطبعة : الثانية ، 1403هـــ - 1983م

10 -محمد بن إدريس الشافعي ، الأم
الناشر : دار المعرفة : 1393 بيروت

11 -محمد بن أحمد القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن
الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة
الطبعة : الثانية ، 1384هـ - 1964 م
12 -د/خالد بن علي بن محمد المشيقيح ، الأوقاف في العصر الحديث
دار المعرفة- بيروت/لبنان
13 -محمد زكي باك آلين ، قاموس أقوال تاريخ الدولة العثمانية
نشرته وزارة المعارف في 3 مجلدات
14 -يلماز أوزتونا ، تاريخ تركيا الكبير ، (باللغة التركية)
دار نشر أوتوكن- اسطنبول:1978م
15 -ابن الأمين محمود كمال، حسين حسام الدين ، تاريخ تشكيل نظارت
الأوقاف الهمايونية – اسطنبول 1225هـ